ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Deuteronomy of Taghleeb in Al-Dur Al-Naqee fi Sharh Lafath Al-Kharqi) by Ibn Al-Mubarrad (d. 909 AH)

Mr. Dr. Hussein Nouri Mahmoud

Tikrit University / College of Education for Human Sciences

A.M.D. Hassan Ali Taha

University of Tikrit / College of Education for Human Sciences

Musab Talib Abdul-Mahdi Kamel

Tikrit University / College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
ibo944700@gmail.com
07738353395

***Keywords*:**
Al-Durr Al-Naqi
Ibn Al-Mubarrad
Semantic Phenomena
Deuteronomy of Taghlib
Al-Kharqi Abbreviation

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2021
Accepted 17 Feb 2022
Available online 30 Sept 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i

A B S T R A C T

Taghlib's Deuteronomy is one of the semantic phenomena that is added to the means of developing and enriching Arabic language with different vocabularies. Vocabularies of this phenomenon in its generally accepted meanings are used figuratively. This can be exemplified by the expression (the two moons), indicating the sun and the moon. Because it is an expression indicating other than what is used for in the origin language, some of these dual words as a matter of preference have variety and numerous meanings. The context of speech plays a role in determining the meaning intended for them.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.9.2.2022.3

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

تثنية التغليب في كتاب (الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي) لابن المبرد (ت٩٠٩هـ)

أ.د. حسين نوري محمود / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.م.د. حسن علي طه / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

مصعب طالب عبد المهدي كامل / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

بسم الله, والحمد لله, والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد – صلى الله عليه وسلم – وعلى اله وصحبه ومن والاه.

إن الذي دعانا إلى دراسة ظاهرة (تثنية التغليب) هو ان هذه الظاهرة تُعَدُّ من جملة الظواهر الدلالية

التي تضاف إلى وسائل نمو واثراء اللغة العربية بالمفردات, ولأن استعمال مفردات ظاهرة (تثنية التغليب) في معانيها المتعارف عليها هو استعمال مجازي؛ لأنه تعبير عن المعاني بغير ما وضع له في اصل اللغة, كإطلاق لفظة (القمرين) عَلَى الشمس والقمر, فدلالتها عَلَى الشمس من باب المجاز؛ لأنه تعبير عنها بغير ما وضع لها من لفظ في اصل اللغة, كما ان بعض هذه الألفاظ المثنّاة من باب التغليب قد تنوعت مدلولاتها وتعددت, ولسياق الكلام دور في تحديد المدلول المراد منها كما سياتي معنا في لفظة (الاسودين), وقد أَوْلَى ابن المبرد لألفاظ هذه الظاهرة أهمية بارزة في كتابه (الدر النقي في شرح الفاظ الخرقي), وضرب لها من الامثلة ما يوضح المراد بها, كما أن لتغليب احد الاسمين على الاخر معايير متبعة لدى العرب, ذكرنا منها ما ورد في الامثلة المدروسة لدينا, ومن ذلك تغليبهم الْمُذَكَّرِ عَلَى المؤنث والْعَاقِلُ عَلَى غَيْرِ العاقل, والْأَكْثَرُ عَلَى الْأَقَلِّ, وتَغْلِيبُ الأشهر عَلَى ما دُوْنِهِ, الى غيرها من المعايير.

وهذا البحث مستل من رسالتي للماجستير.

الكلمات المفتاحية: (الدر النقي, ابن المبرد, الظواهر الدلالية, تثنية التغليب, مختصر الخرقي, الدلالة)

التمهيد: ابن المبرد والظواهر الدلالية

اولاً: التعريف بابن المبرد:

هو يُوسُف بن حسن بن أَحْمد بن حسن بن أحمد بن عبد الْهَادِي ابو المَحاسن جمال الدين الدِّمَشْقِي الصَّالِحِي الْحَنْبَلِيّ الشهير بـ(ابن المبْرَد)[١], بفتح الميم وسكون الباء, لَقَبٌ لجدِّه, لقبه بذلك عمُّه؛ لقوَّته, وقيلَ: لخُشُونة يَده[٢], وينتهي نسبه إلى سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما[٣].

وُلِدَ في دِمَشْق بالصالحية في غرة محرم من سنة أربعين وثمانمائة من الهجرة, على الراجح من اقوال مَن ترجم له[٤], ومنهم تلميذه ابن طولون الدمشقي[٥].

وقد مَنَّ اللهُ تعالى على ابن المبرد انه نشأ في اسرة عريقة ذات فضل وعلم ونسب ورثت العلم ابا عن جد, وورثته جيلا بعد جيل لمن جاء بعدها من ابنائها المُحِبّيْن الطالبين للعلم كيوسف بن حسن الذي تَفَقَّهَ على يَدَيْ أَبيه وجده, وقرأ القُرآن الكريم وحفظه, وَعَكَفَ على طلب العلم على نُخْبَةٍ من علماء عصره في مختلف العلوم منهم الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن الحبال (ت٨٦٦هـ), والشيخ زين الدين عمر بن عبد الله العسكري (ت٨٨١هـ), والى جانب مشايخه له شيخات فاضلات ايضا[٦], منهن: الشَّيخة المسندة فَاطِمَة ابْنة خَلِيل بن عَليّ الحرستاني الدمشقية الصالحية, ماتت بعد (ت٨٧٣هـ)[٧] , وكان لمشايخه أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية المتميزة, وكان يحفظ (ألفية ابن مالك) و(المُقنع) لابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ), وكتب اخرى في الفقه وأصوله وعلم الحديث, وبرع في شتى مجالات العلم كاللغة والفقه والتفسير والحديث, وخير دليل على ذلك تأليفه في مختلف الفنون والعلوم, وكان الغالب عليه عِلْما الحديث والفقه[٨].

وقد كان ابن المبرد وعاء من اوعية العلم, أفاد منه عددٌ من طلاب العلم ممن نهلوا من علمه الغزير, وتخرجوا علماء على يديه, منهم[٩]: فَضْلُ بن عيسى النَّجْديُّ (ت٨٨٢هـ), ذكره ابن المبرد وأثْنَى عليه فقال: ((صاحبُنا قرأ عليَّ (المقنع) وغيره، ذا دينٍ وفَضلٍ كاسمه, توفى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة بالصالحية, وجعلني وصيه))[١٠], وأحمد بن يحيى بن عطوة النَّجْدِيُّ الدِّمشقي (ت٩٤٨هـ), كان محبًا للعلم حريصاً على تحصيله، قال ابن المبرد فيه: ((قرأ عليّ في الفقه من (أصول ابن اللَّحَّام) وغير ذلك، له مشاركة حسنة))[١١], وشمس الدين محمد بن علي ابن أحمد بن طُولون الدمشقي الشافعي (ت٩٥٣هـ), محدث نحوي عالم بالترجمة والفقه, وقد أَلَّفَ في ترجمة شيخه ابن المبرد مؤلفاً ضخماً سماه: (الهادي إلى ترجمة يوسف بن عبد الهادي)[١٢].

وكتب الله لابن المبرد أن يَحجَّ بيتهَ الحرام في سنة (ت٩٠٨هـ)[١٣], وكانت وفاته – رحمه الله تعالى – في يوم الإثنين السادس عشر من محرم سنة (ت٩٠٩هـ), ودفن بسفح جبل قاسيون, بعد حياة حافلة بالعلم والتعليم والتأليف, وبعد عُمْرٍ بلغ (تسعاً وستين) سنة عَمَرَهُ بطلب العلم وتحصيله, وكانت جنازته حافلة, وقد اجتمع لها خلق كثير[١٤].

وقد حظي ابن المبرد بالذكر الحسن والثناء الجميل من العلماء ممن رأى علمه أَوْ اطلع على اثاره, ورأى صفاء سيرته وسلامة معتقده, فعرف قدره وأنزله منزلته؛ وقد تميز بسعة العلم وقوة الحفظ وكثرة التأليف, قال فيه كَمَالُ الدِّين الغَزِّي العَامِرِيّ: ((هو الشيخ الإمام العالم العلامة الهمام، نخبة المحدثين، عمدة الحفاظ المسندين، بقية السلف قدوة الخلف، كان جبلًا من جبال العلم وفردًا من أفراد العالم، عديم النظير في التحرير والتقرير، آية عظمى وحجة من حجج الإسلام كبرى، بحر لا يلحق له قرار، وبر لا يشق له غبار، أعجوبة عصره في الفنون، ونادرة دهره الذي لم تسمح بمثله السنون))[١٥].

ثانياً: كتابه (الدُّرّ النَّقِي في شرح الفاظ الخرقي)

كان ابن المبرد ذا هِمَّةٍ عالية, وإرادة قويّة, ونفسية طموحة في تعلم العلم وتعليمه, والمبادرة إلى التأليف فيه, وساعده على ذلك سرعة حفظه وشدة ذكائه مع قريحة جيدة في حسن الاستنباط للمسائل العلمية, جعل هذا كله من ابن المبرد ذا شخصية فريدة في سعة علمه, وتنوع ثقافته, وكثرة مؤلفاته, فقد كان – رحمه الله – في سباق مع الزمن في إخراج أكبر قدر ممكن من المؤلفات, قال كمال الدين الغزي: ((وله من التصانيف ما يزيد على أربعمائة مصنف، وغالبها في علم الحديث والسنن))[١٦], ومن كتبه في اللغة العربية[١٧]: (الثمرة الرائقة في علم العربية), كتاب في النحو, و(الاقتباس لحل مشكل سيرة ابن سيد الناس), كتاب في الغريب واللغة.

ومن كتبه اللغوية كتاب (الدُّرُّ النَّقِيّ في شرح ألفاظ الخرقي), كتاب في الغريب واللغة, وهو كتاب أَلَّفَهُ ابن المبرد في شرح الفاظ (مختصر الخرقي), رَتَّبَه على ترتيب كتاب (مختصر الخرقي) على أبواب الفقه, وعلى أَسَاس هذا الترتيب استعرض مواد كتابه, بدأه بـ(كتاب الطهارة), وختمه بـ(كتاب عتق أمهات

الأولاد), ويذكر تحت كل كتاب ما فيه من ابواب, ففي (كتاب الطهارة) احد عشر بابا, اولها: باب: ما تكونُ به الطَّهارة, ثم باب: الآنية, واخرها: باب: الحَيْض, وهكذا مع بقية الكتب التي بلغت ثمانية وسِتِّيْنَ كتاباً, واختتم كتابه (الدُّرّ النَّقِي) بكتاب سمَّاه: كتاب: ما في الكتاب من الأَسْمَاء, ترجم فيه لكل مَنْ ورد ذكره في (مختصر الخرقي) من الاعلام, وفيه فصل للرجال ثم النساء, ورَتَّبَ ذكرهم على حرف المعجمِ, وقد قام الدكتور رضوان مختار بن غربية بتحقيق الكتاب وطبعه ونشره.

وقد اودع ابن المبرد في كتابه هذا مِمَّا استدل به لبيان معاني الالفاظ من الآيات القرآنية الكريمة, والاحاديث النبوية الصحيحة الشريفة, والابيات الشعرية المُحْتَجِّ بها وكذلك الامثال العربية, جعله بحق كتابا نافعا في بابه فريدا من نوعه ولا سيما أنه معجم لغوي على كتاب فقهي بين ابن المبرد في مواضع ليست بالقليلة أثر فهم اللغة في استنباط الحكم الشرعي, فهو كتاب لغوي فقهي, ومَعْلَمَةٌ نفيسةٌ تفتخر بها خزانةٌ الكتب العربية, وإلى جانب بيانه لِمَعَاني الْأَلْفَاظ في اللغة العربية, فانه يذكر ما يتعلق بالألفاظ من كلمات مرادفة أَوْ معاني مشتركة, وما فيها اكثر من لغة, وما يجوز فيها التذكير والتأنيث, وبيان المقصور والممدود, والمعرب والدخيل, وما حصل لبعضها من تطور دلالي,

ومما زاد الكتاب اهمية أن صاحبه ابن المبرد عالم باللغة والفقه متمرس فيهما, وهذا يجعل القارئ في ثقة وأمان مما يقرأه, فهو في بعض الالفاظ بعد أن يبين معناها اللغوي يبين أثر ما فيها من خلاف لغوي في توجيه الحكم الشرعي أَوْ استنباطه [١٨].

المطلب الثالث: الظواهر الدلالية:

الدلالة لغة:

الدَّلَالَةُ في اللغة مأخوذة من الفعل (دَلَّ) مِنْ بَابِ (قَتَلَ), يقال: ((دَلَّهُ على الطريقِ يَدُلُّهُ دَلالَةً ودِلالَةً ودُلولَةً، والفتح أعلى))[١٩], والدليل: ما يسترشد به على الشيء, قال ابن فارس: ((دَلَّ: الدَّالُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا إِبَانَةُ الشَّيْءِ بِأَمَارَةٍ تَتَعَلَّمُهَا ... فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: دَلَلْتُ فُلَانًا عَلَى الطَّرِيقِ. وَالدَّلِيلُ: الْأَمَارَةُ فِي الشَّيْءِ))[٢٠], فالدَّلِيلُ: هو الذي يُسْتَدَلُّ بِهِ, وَالدَّلِيلُ: هو الدَّالُّ, قالت الخنساء[٢١]: [السَّرِيع]

دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ بُورِكَ هَادِيًا مِنْ دَلِيلِ

الدلالة اصطلاحاً:

عَرَّفَ الراغبُ الأصفهانيّ (ت٥٠٢هـ) (الدّلالة) بقوله: ((ما يتوصّل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب))[٢٢]، وعرَّفها الشريف الجرجاني – على طريقة أهل الاصول– بقوله: ((الدلالة: هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول))[٢٣].

وكانت الدراسات الدلالية الأولى تُذكر إلى جانب الدراسات اللغوية الاخرى, ولم تَنَلْ حظها من الاستقلال إلا في الدراسات اللغوية الحديثة, إذ ظهرت علماً مستقلاً بذاته, يطلق عليه: (علم الدلالة) أَوْ (علم السيمانتيك), الذي عُرِّفَ بتعريفات كلِّها تدل على أنه: ((العلمُ الذي يَدْرس المعنى))[٢٤].

وقد أدرك اللغويون العرب الاوائل ومَن جاء بعدهم العلاقةَ الوثيقةَ بين الالفاظ ومدلولاتها, فعملوا على ضبط معاني تلك المدلولات بضبط تلك الدَّوَال, فجاء عملهم المبكر هذا على شكل معاجم في الالفاظ ومعاجم في الموضوعات, وكتب في الغريب والمجاز وغيرها من كتب اللغة, وكل عمل قاموا به في اللغة العربية كان الهدف منه خدمة دلالة الالفاظ ((حتى ضبط المصحف بالشكل يعد في حقيقته عملا دلاليا؛ لِأَنَّ تغيير الضبط يؤدي إلى تغيير وظيفة الكلمة, وبالتالي إلى تغيير المعنى))[٢٥] الذي هو غاية دراسة العلوم اللغوية, ووظيفة اللغة الرئيسة.

فعلاقة طرفي الدلالة وهما: (الدال والمدلول), وفي اللغة هما: (اللفظ والمعنى) علاقة وثيقة لا غنى لأحدهما عن الاخر, كعلاقة الظل بالشمس, فلولا الشمس لما عُرِفَ الظل, قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ﴾ [الفرقان: ٤٥] وكذلك هي العلاقة نفسها بين اللفظ والمعنى.

وبِسَبَبِ عوامل عدة طرأت على كلا طرفي الدلالة[٢٦], ادت إلى تغيير في الدال والمدلول, نتج عنه ظهور عدة ظواهر دلالية كالترادف والمشترك والمعرب وغيرها, فضلا عما حصل لكثير من الالفاظ من تعميم في مدلولاتها أَوْ تخصيص أَوْ نقل.

ومن تلك الظواهر الدلالية ظاهرة (تثنية التغليب), وقد تتبعنا ما ورد من الفاظ هذه الظاهرة في (الدر النقي) لابن المبرد, وقمنا بدراسة أهم ما جاء منها.

تثنية التغليب

المطلب الاول: تثنية التغليب (مفهومها, اثرها في التراث اللغوي العربي).

أولاً: مفهوم تثنية التغليب

تثنية التغليب لغة:

كل المعاني المشتقة من الأَصْل اللغوي (ثَنَيَ) تعود إلى اصل واحد ذكره ابن فارس وَهُوَ: ((تَكْرِيرُ الشَّيْءِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ جَعْلُهُ شَيْئَيْنِ مُتَوَالِيَيْنِ أَوْ مُتَبَايِنَيْنِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: ثَنَيْتُ الشَّيْءَ ثَنْيًا: [عَطَفْتُهُ][٢٧], وَالِاثْنَانِ فِي الْعَدَدِ مَعْرُوفَانِ ... وَالْمَثْنَاةُ: مَا قُرِئَ مِنَ الْكِتَابِ وَكُرِّرَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾ [الحجر: ٨٧], أَرَادَ أَنَّ قِرَاءَتَهَا تُثَنَّى وَتُكَرَّرُ))[٢٨].

والتغليب في اللغة من: غَلَبَ كضَرَب, وهو يدل عَلَى القُوَّةِ وَالقَهْرِ والشِّدَّةِ[٢٩], يقال: غَلَبَ يَغْلِبُ غَلْباً وغَلَباً وغَلَبَةً, فهو غَالِبٌ, وتَغَلَّبُوا عَلَى البلاد: استولوا عليها قهراً[٣٠], وفي التنزيل العزيز: ((غُلِبَتِ الرُّومُ, فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ))[٣١].

تثنية التغليب اصطلاحا:

عرَّفَ ابنُ الشجري ظاهرة (تثنية التغليب) في اللغة العربية بعد ان بين انها ضرب من ضروب المثنى في اللغة, وذلك ان العرب كما قال ابن الشجري في (تثنية التغليب): ((أجروا المختلفين مجرى المتفقين، بتغليب أحدهما عَلَى الآخر، لخفّته أَوْ شهرته ... كقولهم للأب والأم: الأبوان، وللشمس والقمر: القمران، ولأبي بكر وعمر – رضى الله عنهما –: العمران))[٣٢], ومن ابن الشجري أخذنا تسمية هذه الظاهرة.

كما عَرَّفَ الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) (التغليب) عَلَى انه: ((ترجيح أحد المعلومين عَلَى الآخر وإطلاقه عليهما، وقيدوا إطلاقه عليهما للاحتراز عن المشاكلة))[٣٣], أي ان مدلولات هذه الالفاظ معلومة ثابتة.

واطلق د. ابراهيم السامرائي عَلَى مفردات هذه الظاهرة اسم (المثنى التغليبي), وبين انه: ((تغليب احد المجاورين والمتشابهين عَلَى الاخر, فيجعل الاخر مسمى باسمه ثم يثنى ذلك الاسم قصداً اليهما جميعاً))[٣٤].

ثانياً: تثنية التغليب في التراث اللغوي العربي:

بعد أن قام علماء اللغة بجمع وتدوين الفاظ اللغة العربية مع معانيها من العرب الفصحاء, وهم عرب الامصار إلى نهاية القرن الثاني الهجري, وعرب البدو إلى أواسط القرن الرابع الهجري من الذين سَلِمَت ألسنتهم من اللحن[٣٥], وحتَّى لا يَحصل وَهْمٌ في تحديد مدلولات الفاظ اللغة العربية ولكي يكون القارئ عَلَى علم بِالدَّالِّ والمَدْلُوْلِ, فقد قاموا بضبط الالفاظ وتحديد الدلالات ومن هذه الالفاظ الفاظ ظاهرة (تثنية التغليب), اعتنوا بها مع بيان معانيها في ثنايا كتبهم أثناء مصادفتهم لمثل هذه الالفاظ, أو ضمن أبواب خاصة من كتبهم.

ومن تلك الجهود التي بذلوها في (تثنية التغليب) ما قام به ابن السكيت من تأليف كتاب (المثنى والمكنى والمبني)[٣٦], ومِن جملة ما ذكره فيه: الالفاظ التي جاءت مثناة[٣٧], وفي كتابه (اصلاح المنطق) أفرد أربعة ابواب ذكر فيها الفاظ جاءت عَلَى صيغة المثنى, ومن تلك الابواب ((باب: ما جاء مُثَنًّى))[٣٨], كالمَلَوَينِ والجديدين: لِلَّيْلِ والنهارِ, و((باب: الاسمين يغلب أحدهما عَلَى صاحبه؛ لشهرته أَوْ لخفته، من الناس))[٣٩], كالمُصْعَبَين: لمصعب بن الزبير وابنه.

ولابن قتيبة في كتابه (ادب الكاتب) باب في ((تأويل ما جاء مثنى في مستعمل الكلام))[٤٠], كالأحمَرَين: وهما الخمرُ واللحمُ.

اما بدر الدين الزركشي فبعد ان بين بان المقصود بـ(التغليب) هو: ((إِعْطَاءُ الشَّيْءِ حُكْمَ غَيْرِهِ, وَقِيلَ تَرْجِيحُ أَحَدِ الْمَغْلُوبَيْنِ عَلَى الْآخَرِ أَوْ إِطْلَاقُ لَفْظَةٍ عَلَيْهِمَا إِجْرَاءً لِلْمُخْتَلِفَيْنِ مَجْرَى الْمُتَّفِقَيْنِ))[٤١], ذكر عَشَرَةَ أَنْوَاعٍ للتغليبِ, وهي بمثابة معايير لمفردات هذه الظاهرة, منها: تَغْلِيبُ الْمُذَكَّرِ عَلَى المؤنث, والْعَاقِلُ عَلَى غَيْرِ العاقل, والْأَكْثَرُ عَلَى الْأَقَلِّ, وتَغْلِيبُ الأشهر عَلَى ما دُوْنِهِ[٤٢], وهو يقصد بالأنواع التي ذكرها: كل أَشكال التغليب الموجودة في اللغة العربية.

اما جلال الدين السيوطي فقد ذكر أَيْضًا في بعض كتبه[٤٣] ما ذكره علماء اللغة كابن السكيت وبدر الدين الزركشي من تعريف التغليب وبيان انواعه والفاظه.

المطلب الثاني: تثنية التغليب عند ابن المبرد:

وردت عِدَّةُ الفاظ من مفردات ظاهرة (تثنية التغليب) عند ابن المبرد في دُرِّهِ النقي, وهي كافية لنتمكن من خلالها من دراسة هذه الظاهرة, وبيان دورها في اللغة, وبيان جهود ابن المبرد في خدمته لألفاظ اللغة العربية, وخدمته لمعاني تلك الالفاظ.

ولا شك ان اهمية كل ظاهرة, وتأثيرها في نمو وتطور اللغة يعتمد عَلَى عدد ما تنتجه تلك الظاهرة من مفردات, فتنال الظاهرة من العناية والاهتمام عَلَى قدر اهميتها وتأثيرها في اللغة[٤٤].

وقد اخترنا لبيان هذه الظاهرة خمسة الفاظ وردت في (الدُّرّ النَّقِي), ذكرنا بعد قول ابن المبرد وتعقيبنا عليه بقول وجيز ما ذكره اهل اللغة فيها, مستدلين على معناها بالشواهد اللغوية, مع بياننا لطريقة العرب في تثنيتها لمثل هكذا الفاظ, والامثلة هي:

١ – الأَبَوَانِ

بين ابن المبرد ان في باب التغليب يقدم الافضل على المفضول كما في كلمة (الأَبَوَيْنِ)[٤٥], الواردة في قوله تعالى: (﴿ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ﴾ [النساء:١١], وقوله: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾ [يوسف:٩٩], قال ابن المبرد: ((فَسَمَّى الأم والخَالة باسم الأَبِ، لأَنَّه أَفْضَل منهما))[٤٦].

أي ان لفظة (الأَبَوَيْنِ) من مفردات ظاهرة تثنية التغليب كما بين ذلك ابن المبرد, وتطلق ويراد بها: الاب والام أَوْ الاب والخالة؛ لِأَنَّ الخالة بمنزلة الام[٤٧].

وللعرب طريقتها في تغليب الاسم على الاخر, من ذلك ما ذكره ابو عبيدة معمر بن المثنى من انها تقدم الاسم المذكر على غيره كالأَبَوَيْنِ: للأب والأم, والقمرين: للقمر والشمس[٤٨], وذكر ابن خالويه انواع التثنية في كلام العرب, وذكر منها: ((ما يجمع لفظين مختلفين فيجعلان على لفظ واحد، نحو قولهم: سنة العمرين، يريدون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ... ويقال: للأم والأب: الأَبَوَانِ، وكذلك الأب والخالة، قال الله تعالى في قصة يوسف – عليه السلام–: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [يوسف:

١٠٠], يعني أباه وخالته؛ لِأَنَّ أمه شراحيل كانت قد ماتت))[٤٩], فمتى ما اجتمع الاب والام قيل لهم: الأَبَوَانِ, ولم يقولوا لهم: الأُمَّانِ؛ كون المذكر هو المُغَلَّبُ عندهم على المؤنث[٥٠].

وقد مثل ابن المبرد لهذه الكلمة بما في القران الكريم من امثلة, ومن ذلك ايضا قوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ ﴾ [الأعراف: ٢٧], ومنه قول الشاعر[٥١]: [الطَّوِيْل]

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أبٌ وذِي وَلَدٍ لم يَلْدَهُ أَبَوانِ

وهذه التثنية من المجاز؛ لأنها تسمية للشيء بغير ما وضع له في اصل اللغة, وقد بينا هذا في مقدمة هذا المبحث, ومفردات ظاهرة (تثنية التغليب) كلها قد جمعت بين الحقيقة والمجاز كلفظة (الأَبَوَيْنِ) التي هي حقيقة في اطلاقها على الاب, ومجاز في اطلاقها على الام أَوْ الخالة[٥٢], والذي سَوَّغَ هذا الجمع ان الاسمين إِذَا اجتمعا وكثر استعمالهما معا حُبِّبَ التخفيف في لفظهما, فتختار العرب من الاسمين اخفهما لفظا واشرفهما معنى ثم تعمل على تثنيته ليدل بالتثنية على الاسمين معاً.

٢- الأَحْمَرَانِ

جاءت لفظة (الأَحْمَرَيْنِ) عند ابْن المَبْرَد عندما بين معنى كلمة (احمر), فقال: ((أَحْمَر: لونٌ مِن الأَلوان معروفٌ، وجَمعُه: حُمْرٌ، ويقال في تَثْنيته: أَحْمَران. وفي الحديث: وأمَّا النِّساء فقد شَغَلَهُم الأَحْمَرَانِ))[٥٣].

وَنَصُّ الحديثِ الذي ذكره ابْن المَبْرَد هو: ((وَأَمَّا النِّسَاءُ فَأَلْهَاهُنَّ الأَحْمَرَانِ: الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ))[٥٤], وفي صحيح ابن حبان ((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: وَيْلٌ للنساء من الأَحْمَرَيْنِ: الذهب والمُعَصْفَر))[٥٥], والمُعَصْفَر: ثوب مصبوغ بالعُصْفُرِ, وَهو نَبْتٌ مَعْرُوفٌ لونه لون الزعفران[٥٦].

وفي هذين الحديثين دلت لفظة (الأَحْمَرَيْنِ) بصيغة المثنى عَلَى كلمتين مختلفتين في الحروف وهما: الذهب والحرير أَوْ المُعَصْفَر, وهو اطلاق مجازي حيث نُظِرَ إلى الصفة الغالبة وهي اللون الاحمر, فَغُلِّبَتْ عَلَى اسميهما, ثُمَّ ثُنِّيَ لفظها لتدل بالتثنية عليهما.

وقد يذكر اهل اللغة إلى جانب الذهب: الزعفران, وإِذَا اطلق (الأَحْمَرَانِ) مع الرجال اريد به: الخمر واللحم؛ للونهما, من ذلك قولهم: ((أهلك الرجال الأَحْمَرَانِ: اللحم والخمر، وأهلك النساء الأَحْمَرَانِ: الذهب والزعفران))[٥٧], وقد اكد علماء اللغة ذلك, فقال الخليل: ((والأَحْمَرَانِ: الزَّعْفَران والذهب))[٥٨], وقال ابن دريد: ((والأَحْمَرَانِ: الذَّهَب والزعفران وَقَالُوا: اللَّحْم وَالْخمر))[٥٩].

وعَلَى هذا فان كلمة (الأَحْمَرَيْنِ) هي مفردة من مفردات ظاهرة (تثنية التغليب) في اللغة العربية.

٣- الأَسْوَدَان

عندما اراد ابْن المَبْرَد ان يُبَيِّن لون الماء ذكر ما فيه من اقوال من ذلك: ((أَنَّ لَوْنَه: أَسْودُ، لحديثِ عائشة: إِلَّا الأَسْوَدَان التَمر والَماء[٦٠]))[٦١], وَرَدَّ ابنُ المبرد عَلَى هذا القول: ((بأَنَّ قول عائشة من باب

التَغْلِيب))[٦٢], وأن لون الماء ابيض عَلَى الأصح, نظرا إلى لون الجليد الابيض, والجليد هو ماء منعقد[٦٣].

فبين ابْن المَبْرَد ان اطلاق لفظة (الْأَسْوَدَيْنِ) عَلَى التمر والماء هو من باب تغليب صفة احدهما عَلَى الاخر, والصفة الغالبة هي لون التمر, وفي هذا قال ابن الاثير: ((أَمَّا التَّمْرُ فَأَسْوَدُ وَهُوَ الغالبُ عَلَى تَمْر الْمَدِينَةِ، فأُضيف الماءُ إِلَيْهِ ونُعِت بِنَعْته إِتْبَاعًا, والعَرَب تَفْعل ذَلِكَ فِي الشيئَين يصْطَحبان فيُسَمَّيان مَعاً باسْم الأَشْهرَ مِنْهُمَا))[٦٤], ومن هذا المعنى قول الحارث بن حلزة اليشكري[٦٥]: [الخَفِيْف]

فَهَداهُم بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمرُ الـ لَّهِ بَلغٌ يَشقى بِهِ الأَشقياءُ

أي: قادَ المُعَسْكرَ, وزَادَهم الماءُ والتمرُ[٦٦].

والعرب من أهل البَدْو يَقُولُونَ: ((إِذَا كثر الْبيَاض قل السوَاد، وَإِذَا كثر السوَاد قَلَّ الْبيَاض))[٦٧], ويريدون بالبياض: اللَّبن, وبالسواد: التّمر.

وربما أُرِيدَ بالْأَسْوَدَيْنِ: الماءُ والفَثُّ, و(الفَثُّ) نوع مِنَ الْبَقْلِ اسْوَدَ يُطْحَنُ ويُختَبَزُ ليُؤْكَلَ, وهو طعام الفقراء[٦٨], قال بَعْضُ الرُّجَّاز[٦٩]: [الرَّجَز]

الأسْوَدانِ أَبْرَدَا عِظَامِي الماء والفَثُّ دَوا أَسْقَامِي

وتطلق لفظة (الْأَسْوَدَيْنِ) ويراد بها: اللَّيل والحرَّة, وهي الحجارة السوداء, ومِمَّا يروى في هذا ان قوما ضافوا مُزَبِّدًا المدني, فقال لهم: ((ما لكم عندي إلا الأَسْوَدَان, فقالوا: إن في ذلك لَمَقْنَعًا، التَّمْر والماء, فقال: ما لذاك عَنَيت، إنما أردت الحرة والليل))[٧٠].

وتطلق لفظة (الْأَسْوَدَيْنِ) أَيْضًا ويُرَادُ بها: الحيَّة والعقرب[٧١], وقد جاء في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه – ((أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الْعَقْرَبِ وَالْحَيَّةِ))[٧٢].

ويتبين لنا مِمَّا سَبَقَ ان كلمة (الْأَسْوَدَيْنِ) وهي من تثنية التغليب لها ثلاث دلالات في اللغة العربية, وهي: الماء والتمر, والليل والحرة, والحية والعقرب, وقد بين اهل اللغة كل هذه الدلالات[٧٣], ومن المعلوم ان السياق هو الذي يحدد الدلالة المطلوبة, وكان اللون الاسود في التمر والليل والحرة والعقرب هو الغالب في هذه الالفاظ.

٤ – الطَّهُوْرَانِ

ذكر ابْن المَبْرَد كلمة (الطَّهُوْرَيْنِ) عند ذكره لما قاله علماء الفقه في تعريفهم للطهارة, وبين بان المقصود بها هو الماء والتراب, قال: ((واسْتِعْمَال الطَّهُوْرَيْنِ وهو الماء والتراب))[٧٤].

فكلمة الطَّهُوْرَيْنِ وهي من المصطلحات الفقهية, تعد من مفردات ظاهرة (تثنية التغليب) كونها دلت بكلمة واحدة بصيغة المثنى عَلَى كلمتين مختلفتين في الحروف وهما: الماء والتراب, ومِمَّا جاء من هذا ما اخرجه عبد الرزاق الصنعاني ان رجلاً سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنْ طِينِ الْمَطَرِ فَقَالَ: ((تَسْأَلُنِي عَنْ

طَهُورَيْنِ جَمِيعًا))[٧٥], وقال القاضي حسين: ((وكذلك ورد الشرع في الطهارة العينية بالجمع بين طهورين, وهو ولوغ الكلب، ولم يرد الشرع في الطهارة الحكمية بالجمع بين طهورين))[٧٦].

واطلق الْفُقَهَاء عبارة (فاقد الطَّهُوْرَيْنِ) عَلَى الشخص ((الذي لم يجد ماء ولا تراباً للطهارة أَوْ عجز عنهما))[٧٧].

وسبب تثنيتهما – الماء والتراب – وذلك لكثرة استعمالهما معا, فعلماء الفقه بعد فراغهم من الكلام عن الطهارة بالماء يشرعون في بيان فقه التيمم بالصعيد الطيِّب, وكون التراب هو النائب عن الماء في الطهارة ان تعذر حصول أَوْ استعمال الماء[٧٨].

والذي غلب فيهما هو صفة أَوْ خصيصة الطهارة الموجودة فيهما, ففي الماء قال الله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ ﴾ [الفرقان: ٤٨], وفي التراب قوله تعالى: ﴿ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [النساء: ٤٣], وقيل: الصَّعِيدُ: هو وَجْهُ الْأَرْضِ سواء أكَانَ عَلَيْهِ تُرَابٌ أَم لَمْ يَكُنْ[٧٩], وفي حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا))[٨٠], فأخذت هذه الصفة المشتركة بينهما ثُمَّ ثنيت لتدل بكلمة واحدة عن مدلولين, وهو من باب المجاز أَيْضًا حيث اطلقت الصفة واريد بها الموصوف.

٥- الْقَمَرَانِ

قال ابْن المَبْرَد في (الْقَمَرَيْنِ) عند حديثه عن التغليب: ((وهو أَنْ يُطْلَق اسم الأَفْضَل عَلَى المفْضُول، كقولهم: رأيت الْقَمَرَيْنِ، وإنما هو القمر والشمس، لِأَنَّ اسْمَ الْمذكَّر أَفْضَل وهو القمر))[٨١].

أي ان لفظة (الْقَمَرَيْنِ) تطلق ويراد بها الشمس والقمر هو من باب تغليب احد الاسمين عَلَى الاخر, وثُنِّيَ لفظُ (القمر) دون (الشمس)؛ كونه مذكر, واسم المذكر افضل من المؤنث كما قال ابْن المَبْرَد, وهذا معيار من معايير تغليب احد الاسمين عَلَى الاخر, فإِذَا اجتمع اسمان احدهما مذكر واخر مؤنث وأُريد تغليب احدهما عَلَى الاخر غُلِّبَ المذكر أَوْ صفته عَلَى المؤنث[٨٢], كما في قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ﴾ [إبراهيم: ٣٣], ومِمَّا جاء من هذا قول الفرزدق[٨٣]: [الطَّوِيْل]

أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمُ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالِعُ

أي: لنا الشَّمْس وَالْقَمَر, وغلب القمر عَلَى الشمس لشرف التذكير[٨٤], مع كون الشمس انور منه, لكن لخفة تذكيره, والخفة في الاسم تدعو أَيْضًا إلى الشهرة فغلب لذلك[٨٥].

ولابن الحاجب توجيه في بيان سبب تثنية الاسمين مع كونهما مختلفين, وسبب تغليب احدهما عَلَى الاخر, وهو ان الاسمين لما كثر استعمالهما معا, اقتضى تخفيف اللفظ بهما كعادة العرب في ميلها للخفة, والسِّرُ في تغليب القمر عَلَى الشمس هو انه دونها في الرتبة, فالتثنية باسمه يجعله مشتركا معها

في المعنى, ولو عكسوا الامر لم يكن المتروك ذكره (القمر) اشترك مع المذكور (الشمس) في افضلية المذكور[٨٦].

ومن الشواهد أَيْضًا عَلَى دلالة (الْقَمَرَيْنِ) عَلَى الشمس والقمر قول عنترة[٨٧]: [الطَّوِيْل]

تُرى هَل عَلِمتَ اليَومَ مَقتَلَ مالِكٍ وَمَصرَعَهُ في ذِلَّةٍ وَهَوانِ

فَإِن كانَ حَقّاً فَالنُجومُ لِفَقدِهِ تَغيبُ وَيَهْوِي بَعْدَهُ القَمَرانِ

وعَلَى هذا فان لفظة (الْقَمَرَيْنِ) من الفاظ ظاهرة تثنية التغليب, وتدل عَلَى القمر والشمس, وهي حقيقة في دلالتها عَلَى القمر, مجاز في دلالتها عَلَى الشمس[٨٨].

الخاتمة:

بعد ان مَنَّ اللهُ تعالى علينا بأن أعاننا على اتمام هذا البحث, والوصول إلى خاتمته, نذكر هنا جملة من النتائج التي تَكَشَّفَتْ لنا أثناء دراستنا لظاهرة (تثنية التغليب) عند ابْن المَبْرَد في كتابه (الدر النقي في شرح الفاظ الخرقي):

١- يُعَدُّ ابْن المَبْرَد- بفتح الميم وسكون الباء - مَعْلَمَة شاملة لكثير من العلوم, فقد تبين لنا من خلال المسيرة العلمية معه في كتابه (الدر النقي), انه عالم بالفقه واصوله والحديث ورجاله ... وبالإضافة إلى ذلك هو عالم متمرس في اللغة في مختلف مستوياتها, وكان ما أودعه في كتابه (الدر النقي) شاهدا على ذلك.

٢- يُعَدُ كتاب (الدر النقي) معجم لغوي, من الكتب المعجمية في اللغة العربية, تناول فيه صاحبه شرحَ وبيان الفاظ اللغة العربية الواردة في (مختصر الخرقي), كما وردت فيه كل المستويات اللغوية: النحوية والصرفية والدلالية، وكانت الدلالية أكثرها وروداً, واستطعنا دراسة ظاهرة (تثنية التغليب) من خلال الامثلة التي وردت فيه.

٣- كان اسلوب ابْن المَبْرَد في بيان معنى الالفاظ اسلوب استدلالي, ملأَه بالشواهد القرآنية والاحاديث النبوية والاشعار والامثال العربية, وكانت لاستطراداته فائدة عظيمة, امكننا من خلالها دراسة الظواهر الدلالية, ولم يتخل عن ابراز شخصيته العلمية في نقده للآراء بأسلوب علمي خلقي.

٤- تعد تثنية التغليب من الظواهر الدلالية التي تضاف إلى وسائل نمو واثراء اللغة العربية بالمفردات, كما ان للسياق دور مهم في تحديد مدلولات بعض هذه الالفاظ التي تعددت مدلولاتها.

٥- استعمال بعض مفردات ظاهرة (تثنية التغليب) في معانيها المتعارف عليها هو استعمال مجازي؛ لأنه تعبير عن المعاني بغير ما وضع له في اصل اللغة, فمثلاً إطلاق لفظة (الأسودين) على التمر والماء, هو من باب المجاز؛ لان اطلاقها على التمر هي من باب تسمية الشيء باسم صفته, ولون تمر المدينة المنورة يغلب عليه السواد, واطلاقها على الماء من باب تسمية الشيء باسم ما جاوره؛ لانهم كثير ما يتناولون التمر والماء معاً.

وبعضها قد جمعت بين الحقيقة والمجاز كلفظة (القمرين), يراد بها: الشمس والقمر, ودلالتها عَلَى الشمس من باب المجاز؛ لأنه تعبير عنها بغير ما وضع لها من لفظ في اصل اللغة.

الهوامش:

---

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٣٠٨/١٠, والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: ٣١٧/١, وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٦٢/١٠, والنعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل: ٦٧ .

(٢) ينظر: النعت الأكمل: ٦٧, والسحب الوابلة على ضرائح الحنابلة: ١١٦٧/٣.

(٣) ينظر: النعت الأكمل: ٦٧.

(٤) ينظر: الكواكب السائرة: ٣١٧/١. شذرات الذهب: ٦٢/١٠.

(٥) ذكره ابن حميد النجدي, ينظر: السحب الوابلة: ١١٦٨/٣.

(٦) ينظر: السحب الوابلة: ١١٦٨/٣, والدُّرّ النَّقِي: مقدمة المحقق: ٣٤/١- ٣٥.

(٧) ينظر: الضوء اللامع: ٩١/١٢.

(٨) ينظر: الكواكب السائرة: ٣١٧/١, وشذرات الذهب: ٦٢/١٠, والنعت الأكمل: ٦٨- ٦٩, والسحب الوابلة: ١١٦٨/٣.

(٩) ينظر: الجوهر المنضد, مقدمة المحقق: ٣٣- ٣٦, والدُّرّ النَّقِي, مقدمة المحقق: ٣٥/١- ٣٨.

(١٠) الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد: ١١٢/١.

(١١) المصدر نفسه: ١٥/١.

(١٢) ينظر: الكواكب السائرة: ٥١/٢, وشذرات الذهب: ٧٩/١.

(١٣) ينظر: السحب الوابلة: ١١٦٥/٣.

(١٤) ينظر: الكواكب السائرة: ٣١٧/١, وشذرات الذهب: ٦٢/١٠.

(١٥) النعت الأكمل: ٦٨.

(١٦) النعت الأكمل: ٦٩.

(١٧) ينظر مؤلفات ابن المبرد في: الجوهر المنضد, مقدمة المحقق: ٢٠- ٣٠, والدُّرّ النَّقِي, مقدمة المحقق: ٣٩/١- ٨٠.

(١٨) ينظر: الدُّرّ النَّقِي: ٦١/٢- ٦٢, لفظة (جِلْد), و: ١٠٣/٢- ١٠٤, لفظة (المِنَيّ), و: ٦٨١/٣- ٦٨٢, عبارة: (أوْ الحَقِي بأهْلِك).

(١٩) الصحاح: مادة (دلل): ١٦٩٨/٤, وينظر: لسان العرب: مادة (دلل):٢٤٩/١١, المصباح المنير: مادة (دلل): ١٩٩/١.

(٢٠) مقاييس اللغة: مادة (دَلَّ): ٢٥٩/٢.

(٢١) ديوانها: ٢٣١.

(٢٢) المفردات في غريب القرآن: ٣١٦, ٣١٧.

(٢٣) التعريفات: ١٠٤.

(٢٤) علم الدلالة, د. احمد مختار عمر:

(٢٥) علم الدلالة, د. احمد مختار عمر: ٢٠.

(٢٦) ينظر: علم اللغة, د. علي عبد الواحد وافي:٣١٩, ٢٤٩, ٢٨٩, وعلم الدلالة, د. احمد مختار عمر: ٢٣٧.

(٢٧) زيادة من الصحاح يقتضيها السياق, الصحاح: مادة (ثني): ٢٢٩٤/٦.

[٢٨] مقاييس اللغة: مادة (ثني): ٣٩١/١- ٣٩٢.

[٢٩] ينظر: مقاييس اللغة: مادة (غلب): ٣٨٨/٤.

[٣٠] ينظر: الصحاح: مادة (غلب): ١٩٥/١.

[٣١] الروم: ٢, ٣.

[٣٢] أمالي ابن الشجري: ١٩/١.

[٣٣] التعريفات: ٦٣.

[٣٤] فقه اللغة المقارن: ٩٠- ٩١.

[٣٥] ينظر: فقه اللغة: د. علي عبد الواحد وافي: ١٥٣, والاستشهاد بكلام الأعراب في غريب القران – دراسة لغوية – أ.د. حسين نوري محمود/ مثنى محمود شاكر, بحث, مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, المجلد (٢٦), العدد (٣), ٢٠١٩, صفحة: ١٦٢.

[٣٦] ينظر: الفهرست, لابن النديم: ٩٩.

[٣٧] ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ١٥٩/٢.

[٣٨] اصلاح المنطق: ٢٧٧.

[٣٩] المصدر نفسه: ٢٨١.

[٤٠] ادب الكاتب: ٤١.

[٤١] البرهان في علوم القرآن: ٣٠٢/٣.

[٤٢] ينظر: المصدر نفسه: ٣٠٢/٣- ٣١٣.

[٤٣] ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ١٥٩/٢- ١٧١, ومعترك الأقران في إعجاز القرآن: ١٩٧/١.

[٤٤] ينظر: موقف اللغويين من الاشتقاق في تنمية اللغة, د. محمد ياس خضر الدوري, بحث, مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, المجلد (١٢), العدد (٤), ٢٠٠٥م, ص٤١.

[٤٥] ينظر: الدُّرّ النَّقِي: ٣٣/٢.

[٤٦] الدُّرّ النَّقِي: ٣٤/٢.

[٤٧] قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ))، صحيح البخاري: ١٤١/٥.

[٤٨] ينظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٨٢٦/٣, وينظر: إصلاح المنطق: ٢٨١, والصحاح: مادة (أبا): ٢٢٦٠/٦.

[٤٩] ليس في كلام العرب: ٣٤١- ٣٤٢.

[٥٠] ينظر: إسفار الفصيح: ٥١١/١.

[٥١] البيت لرجل من أزد السراة في: الكتاب لسيبويه: ١١٥/٤, والكامل في اللغة والأدب: ١٣١/٣, وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي: ٣٨١/٢.

[٥٢] ينظر: شرح الكافية الشافية: ١٧٩٣/٤.

[٥٣] الدُّرّ النَّقِي: ١٤٣/٢, والحديث في مسند أحمد: ٥٦٦/٣٦, بلفظ: ((فأَلْهَاهُنَّ الأَحْمَران)).

[٥٤] مسند أحمد: ٥٦٦/٣٦, وانظر تضعيف الشيخ شعيب الأرنؤوط للحديث: المصدر نفسه: ٥٦٧/٣٦, هامش رقم: (٢).

[٥٥] صحيح ابن حبان: ٣٠٧/١٣, وانظر تحسين الشيخ شعيب الأرنؤوط لسند الحديث: المصدر نفسه: ٣٠٧/١٣, هامش رقم (١).

[٥٦] ينظر: الصحاح: مادة (عصفر): ٧٥٠/٢, والمصباح المنير: مادة (عصفر): ٤١٤/٢.

(٥٧) البخلاء للجاحظ: ١٤٧.

(٥٨) العين: مادة (حمر): ٢٢٨/٣, وينظر: لسان العرب: مادة (حمر): ٢٠٨/٤.

(٥٩) جمهرة اللغة: مادة (حمر) ٥٢٣/١, وينظر: الصحاح: مادة (حمر): ٦٣٦/٢, والمحكم والمحيط الأعظم: مادة (حمر): ٣٣١/٣, ولسان العرب: مادة (حمر): ٢٠٨/٤.

(٦٠) جزء من حديث أخرجه البخاري في الصحيح: ١٥٣/٣, بلفظ: ((قَالَتْ: الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ)).

(٦١) الدُّرّ النَّقِي : ٣٣/٢.

(٦٢) المصدر نفسه: ٣٣/٢.

(٦٣) المصدر نفسه: ٣٤/٢.

(٦٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤١٩/٢, وينظر: غريب الحديث لابي عبيد: ٣١٨/٤.

(٦٥) ديوانه: ٧٢, ٨٨.

(٦٦) ينظر: شرح المعلقات السبع للزوزني: ٢٧٩.

(٦٧) تهذيب اللغة: مادة (رسل): ٢٧٣/١٢.

(٦٨) ينظر: لسان العرب: مادة (فثث): ١٧٥/٢.

(٦٩) الرجز بلا نسبة في: المحكم والمحيط الأعظم: مادة (سود): ٦٠٠/٨, ولسان العرب: مادة (سود): ٢٢٦/٣.

(٧٠) إصلاح المنطق: ٢٧٨– ٢٧٧, وينظر: أدب الكاتب = أدب الكتاب لابن قتيبة: ٤٢.

(٧١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤١٩/٢, ولسان العرب: مادة (سود): ٢٢٦/٣.

(٧٢) مسند أحمد: ٣٣٥/١٢.

(٧٣) ينظر: تهذيب اللغة: مادة (سود): ٢٥/١٣, والصحاح: مادة (سود): ٤٩١/٢, ولسان العرب: مادة (سود): ٢٢٦/٣.

(٧٤) الدُّرّ النَّقِي: ٢٩/٢.

(٧٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني: ٣٢/١.

(٧٦) التعليقة للقاضي حسين: ٢١٠/١.

(٧٧) التعريفات الفقهية: ١٦١.

(٧٨) ينظر: الأم للشافعي: ١٦/١, ٦٢, ومختصر الخرقي: ١٣, ١٥, والمغني لابن قدامة ط مكتبة القاهرة: ٧/١, ١٧٢.

(٧٩) ينظر: تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن: ٢٣٦/٥.

(٨٠) صحيح البخاري: ٧٤/١.

(٨١) الدُّرّ النَّقِي : ٣٣/٢.

(٨٢) ينظر: مجاز القرآن: ٣٤٢/١.

(٨٣) ديوانه: ٣٦١.

(٨٤) ينظر: شرح نقائض جرير والفرزدق: ٨٢٦/٣, والبرهان في علوم القرآن: ٣١٢/٣.

(٨٥) ينظر: شرح مقامات الحريري: ٢٢٩/٣.

(٨٦) ينظر: أمالي ابن الحاجب: ٧٠٩/٢.

(٨٧) ديوانه: ٢٠٠.

(٨٨) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني: ٤٠/١.

1. Ihsan fi Taqreeb Sahih Ibn Hibban: Muhammad bin Hibban bin Ahmad bin Hibban Abu Hatim Al-Tamimi Al-Darami (d. 354 AH), arranged by: Prince Alaa Al-Din Ali bin Balban Al-Farsi (d. 739 AH), verified and narrated his hadiths and commented on it: Shoaib Al-Arnaout, Al-Resalah Foundation - Beirut 1, 1, 1408 AH - 1988 AD.

2. The literature of the writer: Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Abu Muhammad Al-Dinori (died 276 AH), investigation: Muhammad Al-Dali, Al-Resala Foundation.

3. Quoting the words of the Bedouins in the strange Qur'an - a linguistic study - Prof. Hussein Nouri Mahmoud/ Muthanna Mahmoud Shaker, Research, Tikrit University Journal of Science, Volume (26), Issue (3), 2019.

4. Eloquent Asfar: Muhammad bin Ali bin Muhammad Abu Sahl Al-Harawi (d. 433 AH), investigation: Ahmed bin Saeed bin Muhammad Qashash, Deanship of Scientific Research at the Islamic University - Madinah - Kingdom of Saudi Arabia, 1, 1420 AH.

5. Reform of logic: Yaqoub bin Ishaq Abu Yusuf Ibn Al-Skeet (d. 244 AH), investigation: Ahmed Shaker and Abdel Salam Haroun, Dar Al Maaref - Egypt, 4th edition, 1987 AD.
6. Mother: Muhammad bin Idris Abu Abdullah Al-Shafi'i (d. 204 AH), Dar al-Maarifa - Beirut, 1410 AH -1990 AD.
7. Amali Ibn Al-Hajib: Othman bin Omar bin Abi Bakr Abu Amr Jamal Al-Din Ibn Al-Hajib (646 AH), study and investigation: Fakhr Saleh Suleiman Qadara, Dar Ammar - Jordan, Dar Al-Jeel - Beirut: 1409 AH - 1989 AD.
8. Amali Ibn Al-Shujari: Heba Allah bin Ali bin Hamza Abu Al-Saadat Dia Al-Din known as Ibn Al-Shjari (died 542 AH), investigation: Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Khanji Library - Cairo, 1, 1413 AH - 1991 AD.
9. Misers: Amr bin Bahr bin Mahboub Abu Othman Al-Kinani with loyalty to Al-Laythi, famous for Al-Jahiz (d. 255 AH), Al-Hilal House and Library - Beirut, 2, 1419 AH.
10. The proof in the sciences of the Qur'an: Muhammad bin Abdullah bin Bahader Abu Abdullah Badr Al-Din Al-Zarkashi (d. 794 AH), investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, House of Revival of Arabic Books Issa Al-Babi Al-Halabi and his associates, 1, 1376 AH - 1957 AD.
11. Taj al-Lughah and Sihah al-Arabiya, known as al-Sihah: Ismail bin Hammad Abu Nasr al-Jawhari (d. 393 AH), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar: Dar al-Ilm for Millions - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.
12. Jurisprudential Definitions: Muhammad Ameem Al-Ihsan Al-Mujaddi Al-Barakti (d. 1395 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya (re-classification of the old edition in Pakistan 1407 AH - 1986 AD), 1, 1424 AH - 2003 AD.
13. Definitions: Ali bin Muhammad al-Sharif al-Jarjani (d. 816 AH), investigation: Edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1, 1403 AH - 1983 AD.
14. Commentary by Judge Hussain (on the Mukhtasar Al-Muzni): Al-Hussain bin Muhammad bin Ahmed Abu Muhammad Al-Qadi Al-Marwadhi (d. 462 AH), investigation: Ali Muhammad Muawad - Adel Ahmad Abdul-Mawgod, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Makkah Al-Mukarramah.
15. Interpretation of Al-Ragheb Al-Isfahani: Al-Hussein bin Muhammad Abu Al-Qasim known as Al-Ragheb Al-Isfahani (d. 502 AH), Part 1: Introduction and interpretation of Al-Fatihah and Al-Baqarah, investigation and study: Muhammad Abdul Aziz Bassiouni, Faculty of Arts - Tanta University, 1, 1420 AH - 1999 AD.

16. Refining the language: Muhammad bin Ahmed Abu Mansour Al-Azhari (d. 370 AH), investigation: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1, 2001 AD.
17. Al-Masnad Al-Sahih Al-Musnad Al-Musnad Al-Musnad Al-Sahih Al-Musnad Al-Musnad Al-Sahih Al-Sahih Al-Musnad Al-Musnad Al-Sahih Al-Sahih Al-Musnad Al-Sahih Al-Musnad Al-Musnad Al-Sahih Al-Sahih Al-Musnad Al-Sahih Al-Musnad Al-Musnad Al-Sahih Al-Bukhari.
18. The Compiler of the Rulings of the Qur'an, famous for (interpretation of Al-Qurtubi), Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr Abu Abdullah Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH), investigation: Ahmed Al-Baradouni, and Ibrahim Atfayesh: Dar Al-Kutub Al-Masryah - Cairo, 2nd Edition, 1384 AH - 1964 AD.
19. The language crowd: Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid Abu Bakr al-Azdi (died 321 AH), investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 1, 1987 AD.
20. The substantiated substance in the layers of the later Companions of Ahmad: Youssef bin Hassan bin Ahmed bin Abdul Hadi Abu Al-Mahasin Al-Salihi Jamal Al-Din Ibn Al-Mubarrad Al-Hanbali (d. 909 AH), edited and presented to him and commented on by: Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaymeen, Al-Obaikan Library - Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia 1, 1, 1421 AH - 2000 AD.
21. The Treasury of Literature and the Pulp of Lisan Al Arab: Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (d. 1093 AH), investigation and explanation: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library - Cairo: 4th edition, 1418 AH - 1997 AD.
22. Al-Durr Al-Naqee fi explaining the words of Al-Kharqi: Youssef bin Hassan bin Ahmed bin Abdul Hadi Abu Al-Mahasin Al-Salihi Jamal Al-Din Ibn Al-Mubarrad Al-Hanbali (d. 909 AH), investigation: Radwan Mukhtar bin Gharbia, Community House - Jeddah - Saudi Arabia, i 1, 1411 AH-1991 AD .
23. Diwan of Al-Harith bin Helza Al-Yashkari: Work: Marwan Al-Attiyah, Dar Al-Imam Al-Nawawi - Damascus, 1, 1415 AH-1994AD.
24. Antara Diwan: Investigation: Muhammad Saeed Mawlawi, The Islamic Office, 1390-1970.
25. The rain clouds on the tombs of the Hanbalis: Muhammad bin Abdullah bin Hamid Al-Najdi Al-Makki (d. 1295 AH), verified and presented to him and commented on by: Bakr bin Abdullah Abu Zaid, Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaymeen, Al-Resala Foundation - Beirut - Lebanon, I 1, 1416 AH - 1996 AD.
26. Fragments of Gold in Akhbar Min Gold: Abd al-Hay bin Ahmed bin Muhammad Ibn al-Imad Abu al-Falah al-Hanbali (d. 1089 AH), investigation: Mahmoud Arnaout, Dar Ibn Katheer - Damascus - Beirut, 1, 1406 AH - 1986 AD.
27. Explanation of the Healing Sufficient, Muhammad bin Abdullah bin Malik Abu Abdullah Jamal Al-Din Al-Ta'i Al-Jayani (T.672 AH), investigation: Abdul Moneim Ahmed Haridi, Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and the Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Makkah Al-Mukarramah, i 1, 1402 AH - 1982 AD.
28. Explanation of the Seven Suspensions: Hussein bin Ahmed bin Hussein Abu Abdullah Al-Zawzani (d. 486 AH), House of Revival of Arab Heritage, 1, 1423 AH - 2002 AD.
29. Explanation of the Maqamat al-Hariri: Ahmed bin Abdul-Momen bin Musa Abu Abbas al-Qaisi al-Shurashi (d. 619 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 2nd edition, 2006 AD - 1427 AH.
30. Explanation of the contradictions of Jarir and Al-Farazdaq: Muammar bin Al-Muthanna Abu Ubaidah Al-Basri (d. 209 AH) (in the narration of Al-Yazidi on the authority of Al-

Sukari on the authority of Ibn Habib on him), investigation: Muhammad Ibrahim Hoor, Walid Mahmoud Khalis, Cultural Foundation - Abu Dhabi - Emirates, 2nd edition, 1998 AD.
31. Brilliant Light for the People of the Ninth Century: Muhammad bin Abd al-Rahman al-Sakhawi (d. 902 AH), Al-Hayat Library publications - Beirut.
33. Semantics: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, World of Books, Cairo, 5th Edition.
34. Linguistics: Dr. Ali Abdel Wahed Wafi, Egypt's Arab Renaissance Company, 9th edition, 2004 AD.
35. Gharib hadith: Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Abu Obaid Al-Harawi Al-Baghdadi (d. 224 AH), investigation: Muhammad Abdul-Mu`id Khan, Ottoman Encyclopedia Press - Hyderabad - Deccan, 1, 1384 AH - 1964 AD.

36. faqah allughat almuqarani: du. 'iibrahim alsaamaraayiy, dar aleilm lilmalayini-bayrut, ta3, 1983m.
37. fiqah allughat: da. eali eabd alwahid wafi: sharikat nahdat misr alearabiati, ta3, 2004m.
38. alfahrist: muhamad bin 'iishaq bin muhamad alwaraaq 'abu alfaraj albaghdadiu almaeruf biabn alnadim (t438ha), tahqiqu: 'iibrahim ramadan, dar almaerifat bayrut - lubnan, ta2, 1417h - 1997m.
39. alkamil fi allughat wal'adbi: muhamad bn yazid 'abu aleabaas almubarad (t285hi), tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar alfikr alearabii - alqahiratu: ta3, 1417h- 1997ma.
40. ktab aleayni: alkhalil bin 'ahmad bin eamriw bin tamim 'abu eabd alrahman alfarahidii (t170hi), tahqiqu: mahdii almakhzumi, 'iibrahim alsaamaraayiy, dar wamaktabat alhilal.
41. alkitabi: eamru bin euthman bin qanbar 'abu bashar almulaqib sibwih (t180hi), tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun: maktabat alkhanji, alqahirati, ta3, 1408h - 1988m.
36. Comparative Philology: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, House of Science for Millions - Beirut, 3rd Edition, 1983 AD.
37. Philology: Dr. Ali Abdel Wahed Wafi: The Arab Egyptian Renaissance Company, 3rd edition, 2004 AD.
38. Index: Muhammad ibn Ishaq ibn Muhammad al-Warraq Abu al-Faraj al-Baghdadi, known as Ibn al-Nadim (d. 438 AH), investigation: Ibrahim Ramadan, Dar al-Maarifa, Beirut - Lebanon, 2, 1417 AH - 1997 AD.
39. Al-Kamel in Language and Literature: Muhammad bin Yazid Abu Al-Abbas Al-Mubarrad (d. 285 AH), investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo: 3rd edition, 1417 AH - 1997 AD.
40. Al-Ain book: Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Abu Abdul Rahman Al-Farahidi (died 170 AH), investigation by: Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Al-Hilal Library.
41. The book: Amr bin Othman bin Qanbar Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (died 180 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Harun: Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.
42- The planets that move with the notables of the tenth hundred: Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Najm Al-Din Al-Ghazi (d. 1061 AH), investigation: Khalil Al-Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1, 1418 AH - 1997 AD.
43. Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram Jamal al-Din Ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

44. Not in the words of the Arabs: Al-Hussein bin Ahmed Abu Abdullah bin Khalawayh (d. 370 AH), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 2nd Edition, Makkah Al-Mukarramah, 1399 AH - 1979 AD.
45. The Metaphor of the Qur'an: Muammar bin Al-Muthanna Abu Ubaidah Al-Basri (d. 209 AH), investigation: Muhammad Fawad Sezgin, Al-Khanji Library - Cairo, 1381 AH.
46. The arbitrator and the greatest ocean: Ali bin Ismail Abu al-Hasan bin Saydah (d. 458 AH), investigation: Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1421 AH - 2000 AD.
47. Al-Kharqi's summary on the doctrine of Abu Abdullah Ahmed bin Hanbal Al-Shaibani: Omar bin Al-Hussein bin Abdullah Abu Al-Qasim Al-Kharqi (d. 334 AH), Dar Al-Sahaba Heritage, 1413 AH-1993AD.
48. Al-Mizhar fi Science and Language: Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1418 AH 1998 AD.
49. Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal: Ahmed bin Muhammad bin Hanbal Abu Abdullah Al Shaibani (d. 241 AH), investigation: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others: supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation, 1, 1421 A.H. - 2001 A.D.
50. The Lighting Lamp in Gharib al-Sharh al-Kabeer: Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Fayoumi (died about 770 AH), The Scientific Library - Beirut.
51. The compiler: Abd al-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi' Abu Bakr al-Hamiri al-Yamani al-San'ani (died 211 AH), investigation: Habib al-Rahman al-Azami, The Scientific Council - India, 2, 1403 AH.
52- The battle of the peers in the miraculousness of the Qur'an, called (The Miracle of the Qur'an and the battle of the peers): Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1, 1408 AH - 1988 AD.
53. A Dictionary of Language Measures: Ahmad bin Faris bin Zakaria Abu Al-Hussein Al-Qazwini Al-Razi (d. 395 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
54. Diwan Al-Khansa: Investigation: Ibrahim Awadeen, Al-Saada Press, 1, 1405 AH - 1985 AD.
55. Al-Mughni: Abdullah bin Ahmed bin Muhammad Abu Muhammad bin Qudamah Al-Maqdisi (d. 620 AH), investigation: Taha Al-Zayni, Mahmoud Abdel-Wahhab Fayed, Abdel-Qader Atta, and Mahmoud Ghanem Ghaith, Cairo Library, I 1, (1388 AH = 1968 AD) - (1389 AH = 1969 AD).
56. Vocabulary in the stranger of the Qur'an: Al-Hussein bin Muhammad Abu Al-Qasim, known as Al-Ragheb Al-Isfahani (d. 502 AH), investigation: Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam - Al-Dar Al-Shamiya - Damascus Beirut, 1, 1412 AH.
57. The most complete epithet for the companions of Imam Ahmad ibn Hanbal [from the year 901 - 1207 AH]: Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad Kamal al-Din ibn al-Ghazi al-Amiri (d. 1214 AH) additions and corrections until the end of the fourteenth century AH, investigation: Muhammad Muti` al-Hafiz - Nizar Abaza: Dar al-Fikr - Damascus - Syria, 1, 1402 AH - 1982 AD.
58. The End in Gharib Hadith and Impact: Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Abu Al-Saadat Majd Al-Din Al-Jazari Ibn Al-Atheer (d. 606 AH), investigation: Taher Ahmad Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.
59. Linguists Position on derivation in language development, Muhammad Yas Khidr AL-Douri, Tikrit University journal for Human Sciences, Volume (12) lsse (4) 2005.